

## إسماعيل.. ذبيح الله

مجموعة من المثقفين الإيرانيين، تزامناً مع الليلة الأولى لإستشهاد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أنشدوا قصائد في مدح وثناء قائد المقاومة في مجلس عزاء أدبي تحت عنوان "إسماعيل.. ذبيح الله"، الذي أقامته مجموعة "هنديران" الدولية.

وقال أحد الشعراء: "موت إسماعيل الأحمر لعنة الصهيون"، وشاعر آخر أخذ هنية إلى مذبح الحب وقال: "جرى دم إسماعيل على مذبح الحب"، وأشار شاعر آخر إلى تلاوات هنية القرآنية وقال: "يا جلال صوت قرآنك المدوي بالحب.. يا من في حب الرب، أصبحت مغمور بدماء المجدان".

وذكر شاعر آخر قصة الطيران فقال: "صوت المطر يقطر في صدري.. لقد أحزني حزن طيران أصدقائي"، فيما أحيا شاعر آخر أملاً في القلوب بكلمات: "إنني أصبر لأني أعلم أن بعد هذا؛ دماء هنية تصبح بداية الطوفان".

تجدد الإشارة إلى أن القصائد التي أقيمت في هذا العزاء هي أول ردة فعل للشعراء لحظة سماعهم نبأ استشهاد إسماعيل هنية، والتي انبثقت بشكل عفوي من قلوب حزينة، مطالبين بالانتقام.

استشهد إسماعيل هنية ولكن مسيرته تبقى خالدة ومتواصلة، ومنذ الساعات الأولى التي تم الإعلان عن استشهادها، قام الشعراء بالتعبير عن حزنهم بكلمات نارية وإحساس مرهف، والكلمات الكثيرة جرت على الألسن والورق حتى أصبحت كالبحر، نذكر بعضها لشعراء إيرانيين وأجانب.

## قزوة: كنت مثل الحاج قاسم، كنت إسماعيلنا

قال الشاعر الإيراني القدير علي رضا قزوة: كنت مثل الحاج قاسم، كنت إسماعيلنا؛ لقد قتلتك القابليون، وكنت هايلنا..

كان وجودك كله برائحة القرآن يا إسماعيل! في أي آية من التنزيل أخذت الشهادة؟.. سلام الله عليك يا ذراع أهل غزة الشهيد! أنك كنت ذراع الحق والسجّل لنا.. ما الفرق بين الشعين الفلسطيني والإيراني؟ أنت يا يوسف يا إيليا كنت من أهلنا.. إقرأ القرآن، اقرأه بدون رأسك، هذه المرة إسماعيل! إنك كنت صوت العرش ومطر تريننا.

## مستشار نظمي: ما أجمل صوت قرآنك يا هنية

من جهتها قالت الشاعرة الإيرانية "نغمه مستشار نظمي": ما أجمل صوت قرآنك يا هنية.. ما أجمل قرائتك للآيات القرآنية يا هنية.. هنيئاً لك ذبيح الله الثاني.. دائماً بجانب رجال الساحة يا هنية.

## قرباني: تم التوقيع على الشهادة في طهران

كما قالت الشاعرة الإيرانية "فرزانه قرباني": السنونو المهاجر، رجل الساحة.. ما أجمل تحليقه من أرض إيران.. تم التوقيع على الشهادة في



علي رضا قزوة



نغمه مستشار نظمي



ضيف الله سلمان



سيدة كبرى حسيني بلخي



سيد مسعود علوي تبار



معاذ الجنيد

## «يا جلال صوت قرآنك يرن في القلب»

## هنيئاً لك يا هنية.. الشعر والكلمة ترثي الشهيد

## الوقاف

الشعر والكلمة دائماً تحكي عن ما يجري في داخل الإنسان وتترجم ما يشعر به الفؤاد فرحاً أو حزناً، مبرزة الأحاسيس الجياشة. شهيد الأقصى إسماعيل هنية، المقاوم بكل ميادين النضال ضد الكيان الصهيوني، خاض مسيرة طويلة من المقاومة على مختلف الصعد، من العمل الطلابي إلى قيادة المجلس السياسي لحركة حماس، حيث قدّم نموذجاً فلسطينياً مقاوماً، وقدّم لفلسطين قائداً سيضاف اسمه إلى قائمة قادتها العظماء. ولا يخفى الشهيد إسماعيل هنية للفلسطينيين وحدهم بل هو شهيد الأحرار، كما شهدنا التنديدات العالمية باغتياله الجبان، وأقيمت له بمختلف الأماكن صلاة الغائب، إضافة إلى الصلاة التي حضرها قائد الثورة الإسلامية ومسؤولين إيرانيين ودوليين، وبعد ذلك التشييع المهييب له وتكريمه من قبل الشعب الإيراني.

صهيون؛ الذي يقيم القيامات في كل لحظة بذكراه.. سوف يتردد صدى فعل القمع الآن في آذان العالم؛ حشجة حزينة من سيف الشّماتات.

## شريفني: مائة حنجرة أصبحت وطن إسماعيل

ويقول الشاعر الإيراني "رسول شريفني": في غزة صوت الرجل والمرأة إسماعيل.. في سوريا ولبنان واليمن كلها إسماعيل.. نهضت إيران المتحمسة من جديد.. مائة حنجرة أصبحت وطن إسماعيل.

## عبدالله: تقرأ آيات الصمود بصوت الحب

وينشد الشاعر الإيراني "محمد مهدي عبداللهي": يا لها من افتتاحية رومانسية للقرآن.. يا ذبيح الحب؛ تقرأ آيات الصمود بصوت الحب.. الشهادة رزق الرجال الذين وقعوا في الحب يوماً ما لا شك فيه.. ما أجمل شريك ربح الشهادة الحمراء.. طريق

القدس أيضاً سيتحرر بدمك.. ومن صهيون تسرق فلسطين النوم الهين.. بجوار المسجد الأقصى نصلي صلاة الشكر.. وغزة تكرر هذه العبارة مع نفسها.. لا بد من الندم على نظام النكبات الصهيوني.. الذي يجب أن يسد ثمن هذه الجريمة يوماً ما.

## حسيني بلخي: أنشودة الشام والقدس والنيل أبو العبد

أما الشاعرة الأفغانية "سيدة كبرى حسيني بلخي" من أفغانستان، فتنشد: أنشودة الشام والقدس والنيل أبو العبد؛ عزة وشرف هذه العائلة أبو العبد.. أقسم بـ "التين والزيتون" فلسطين؛ إسماعيل أبو العبد هو الفائز.

## برويوز: اسمك على كل ورقة من شجرة الزيتون الخضراء

ينشد الشاعر البنغلاديشي "شوجان برويوز": لقد مت من أجل حقوق الرجال الفلسطينيين؛ لقد أصبحت قائد هذه الأرض وأنت الفلسطيني..

اسمك على كل ورقة من شجرة الزيتون الخضراء؛ نضارة الزهور الفلسطينية المبتسمة.

## سلمان: من بعد إسماعيل ألف إسماعيل

أما الشاعر اليمني "ضيف الله سلمان" فهكذا ينشد: من بعد إسماعيل ألف إسماعيل.. ومحور الإسلام حاضر واصل.. دماءه تجرف كيان "إسرائيل".. وتجرف أمريكا مع المتخاذل.. تطبيقاً لآيات الهدى والتنزيل.. لا بد من تطهير كامل شامل..

## الفروي: الفرج والفتح والنصر قادم

ويقول الشاعر اليمني "ياسين الفروي": من دم "إسماعيل" و"الحاج قاسم" و"المهندس" و"الشهيد الشقاقي".. الفرج والفتح والنصر قادم.. حسب "وعد الأخرة" ويش باقي.. دام "الإيراني" و"البنان" عازم.. و"اليماني" قد نوى و"العراقي".. با يكون الرد موجه وقاصم.. بأي لحظة، والهجوم استباقي.. لن نفاوض لا ولا با نسالم.. ارحبي ثم ارحبي يا سواق.. معركة كبرى ومحور مقاوم.. حان "وعد الأخرة" ويش باقي.

## الجنيد: لك يا شهيداً القدس من دمناعيد

أما الشاعر اليمني "معاذ الجنيد" فينشد قصيدة رثاء في الشهيد القائد إسماعيل هنية رئيس حركة حماس بعنوان "أبا الشهداء" ويقول: كم كنت غزّة يا أبا العبد.. كم كنت غزّة في الشعب في فرد.. كم كنت غزّة في بسلتها.. وعطائها الجاري بلا حد.. كم كنت إسماعيل مندفعاً.. للذبح مشتاقاً لأن تفدي.. شيعت قلبك في الوفود وهم.. يتسابقون برحلة المحجدين.. ودعوت: يا رب العباد متى.. سيكوّن إسماعيل في الوفيد.. هو ذا طريقك يا أبا الشهداء.. هو ذا طموحك جئت الخلد.. هانت عند الله مُندهبشاً.. بحفاوة المعبود بالعبد.. وتقول: بُشراي الرفاق هنا.. قومي وأحفادي هنا ولدي.. هذا أنا قد جئت مُتسحراً.. ومُضجراً بدمي على الوعيد.. لله تُهدي التضحيات إلى.. أن صرت أنت هديّة المهدي.. سيمطّ صوتك في مسامعهم.. مُتعاقبا كالفصيف كالرعد: لو هذه عن هذه انفصلت.. لو صرت ذرّات بلا غد.. لن نعرّف.. لن نعرّف أبداً.. لن نعرّف يوماً ولن نُبدي.. بوجود "إسرائيل" في بلدي.. لو لم يكن فيها سوى جندي.. لو لم يغد أحد سواي هُنا.. لوقف ضد وجودها وحدي.. لءأئك الغضبي ستطرّد هم.. فوراها شعبت على العهد.. هذا رحيلك عُصّة وقفت.. بحلوقنا يا شبيبة الحمد.. ونرى بك الصمّاء فارقتنا.. ونعيش نفس مرارة الفقد.. لك يا شهيداً القدس من دمننا.. عهد من الأنصار والحشد.. من جند حزب الله والحرّس الثوري بل من غزّة الأسد.. أن يأت منّا الرّد مُجمّعاً.. وهلاكهم سيكون في الرّد.. قُل يا "هنيّة" للسماثقة: ستزول "إسرائيل" من بعدي.

## قزوة:

## كنت مثل الحاج قاسم، كنت إسماعيلنا؛ لقد قتلك القابليون، وكنت هايلنا..

## كان وجودك كله برائحة القرآن يا إسماعيل!

## أخبار قصيرة



## جداريات ساحتي وليعصر (عج) وفلسطين تستضيفان قائد الأحرار

الوقاف / أزيح الستار عن جدارية جديدة لساحة وليعصر (عج) تحت شعار "قائد الأحرار"، يوم الخميس ١ أغسطس/ آب، تزامناً مع مراسم تشييع الشهيد إسماعيل هنية في طهران، وذلك في ذكرى الإغتيال الجبان لهذا القائد على يد الكيان الصهيوني المجرم.

تم رسم الجدارية مع صورة الرئيس الدكتور مسعود بزشكيان بجانب الشهيد هنية وجاء فيها جزء من كلمة الرئيس لإستشهاد إسماعيل هنية: "بالأمس رفعت يده المنتصرة واليوم يجب أن أشيعه على كنفني. ستدافع جمهورية إيران الإسلامية عن سلامة أراضيها وكرامتها وعزتها وشرفها، وسيندم الغزاة الإرهابيون على عملهم الجبان".

كما تم إزاحة الستار عن جدارية ساحة فلسطين يوم الأربعاء ٣١ يوليو/تموز في طهران تزامناً مع التجمع الجماهيري المندد باغتيال الشهيد إسماعيل هنية.

شعار هذه الجدارية، التي تحمل صورة الشهيد هنية، مكتوب باللغتين العبرية والفارسية بعنوان "كُونُوا في انتظار العقاب".

تجدد الإشارة إلى أنه قام بيت مصممي الثورة الإسلامية وفتاني هذا المركز، منذ الساعات الأولى لإستشهاد الشهيد إسماعيل هنية، برسم اللوحات والتصاميم.

## الإجتماع الدولي للروايد الحسينيين المخضرمين يختتم أعماله في كرمان

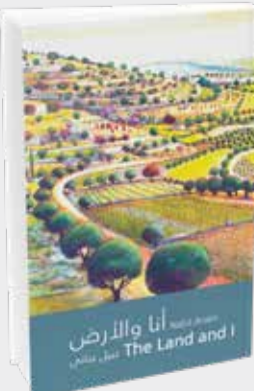
الوقاف / انعقد الإجتماع الحادي والعشرون للروايد الحسينيين المخضرمين في كرمان بحضور حوالي ٥٠٠ رادود حسيني من جميع أنحاء إيران و ١٣ دولة منها: تركيا وألمانيا وكولومبيا ونيجيريا وأفغانستان وباكستان والهند والعراق ولبنان واليمن وأمريكا الجنوبية وأفريقيا.

مساء يوم الخميس الماضي، وفي ختام هذا الإجتماع قال مساعد شؤون المحافظات بمنظمة الإذاعة والتلفزيون "حسن عابديني"، في إشارة إلى مكونات المدرسة الإسلامية: للمسلمين قدوة في جميع طبقات المجتمع وجميع الأعمار، وهناك العديد من الأساطير النسائية وتعتبر الروايد الحسينيون كأهم حراس لتراث مرثية أهل البيت (ع).

وأوضح: كان من المقرر أن يتم هذا الإجتماع قبل شهرين، ولكن بشهادة الرئيس الشهيد رئيسي، تم إقامته على أعتاب أربعينية الإمام الحسين (ع).

كما قال محافظ كرمان "محمد مهدي فداكار" في هذا الإجتماع: إن اجتماع الروايد الحسينيون فرصة لا تعوض لنقل الثقافة العاشورائية والحسينية من جيل إلى آخر.

وتم إزاحة الستار عن ملصق الإجتماع الحادي والعشرون للروايد الحسينيون المخضرمين، كما تم تقديم علم هذا الإجتماع إلى محافظة خراسان الرضوية حتى يعقد الإجتماع الدولي الثاني والعشرون للروايد الحسينيين المخضرمين في السنة القادمة بمدينة مشهد المقدسة.



واختارت لوحات الكتاب رنا عناني، وهي تعكس رحلة نبيل عناني في رسم المشهد الطبيعي الفلسطيني، وفق تسلسل زمني، يظهر المراحل التراكمية التي مرّ بها الفنان، وتطوّر دراسته اللونية والشكلية وتجاربه المتنوعة في التقنيات، بما في ذلك استخدام مواد طبيعية من الأرض، واختبارات تطبيقية مستمرة يجربها على الملامس والتكوينات وتكرار العناصر على سطوح لوحاته.

## «أنا والأرض».. توثيق للطبيعة الفلسطينية

وأستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، عبد الرحيم الشيخ، الذي قال إنه: "تمرير على النظر في جسد الفلسطيني الذي صار مشهداً، ومشهده الذي صار جسداً يردّد حكمة أبي العلاء المعري: جسدي خرقة تُخاط إلى الأرض، فبا خائط الخلائق خطني. في حكاية جميلة، قوامها الحب والحرب، لا بدء لها ولا انتهاء".

أما الناشر، مؤسسة الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، عبد الرحيم الشيخ، الذي قال إنه: "تمرير على النظر في جسد الفلسطيني الذي صار مشهداً، ومشهده الذي صار جسداً يردّد حكمة أبي العلاء المعري: جسدي خرقة تُخاط إلى الأرض، فبا خائط الخلائق خطني. في حكاية جميلة، قوامها الحب والحرب، لا بدء لها ولا انتهاء".

الكتاب يعدّ سجلاً ملوناً للمشهد الفلسطيني، الذي شكل الإلهام الأكبر لإنتاج الفنان عناني، خلال مسيرة امتدت لـ ٥ عقود. "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" أصدرت حديثاً كتاب "أنا والأرض" للفنان الفلسطيني نبيل عناني (١٩٤٣)، الذي يشمل ١٨٣ عملاً فنياً يبرز المشهد الطبيعي في فلسطين منذ سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم.

الكتاب قدم له الشاعر